

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

اليوم الرابع من "سلسلة الطريق إلى القرآن" (باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <https://way2allah.com/khotab-item-115.htm>

السلام عليكم، الحمد لله وكفى وصلاة على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد
فإحنا يا جماعة لازلنا في هذه السلسلة المباركة بإذن الله سبحانه وتعالى وإحنا بنحاول إن إحنا نخطو في الطريق إلى
كتاب الله سبحانه وتعالى
يعنى كثيرا ما تسمع في الدروس أو في الخطب واحد يقولك إيه؟ عايزين الطريق مع القرآن إلى النصر
الطريق مع القرآن ! ده إحنا لسه بينا وبين القرآن فجوة كبيرة جدا، إحنا لسه عايزين الأول نسد الفجوة دي نوصل
للقران بعد كده تستصحب القرآن لنصر فإحنا لازلنا يا جماعة بنحاول إن إحنا نصل في الطريق إلى الله عايزين نقطع
الفجوة اللي بينا وبين كتاب الله

ظاهرك وباطنك

هو ده هدف هذه السلسلة إن بعد رمضان بإذن الله تلاقى الفجوة اللي كانت بينك وبين كتاب الله أزيلت، وقدرت
فعلا إنك تستصحب كتاب الله معك في الطريق إلى الله، عارفين البحر يبقى الظاهر بتاعه شديد الهيجان والثورة بحر
ثائر من بره وهائج، إنما من جوه القاع ساكن هادى قمة الهدوء والسكينة
أهو هو القرآن يجعل من كل واحد مننا بحر يا جماعة، يعنى مقام البحر ده اللي إحنا عايزين نوصل من وراء القرآن،
إنك تبقى من الظاهر شديد الثورة، إنسان متحرك، إنسان شغال في الدعوة، إنسان شغال في نصرة الدين، اللي
يشوفك من بره يحس إنه هو شايف ثورة متحركة، ولكن قلبك داخليا قمة السكينة وقمة الاتصال بالله سبحانه
وتعالى، وده طول ما إحنا مع القرآن بإذن الله سبحانه وتعالى هنتقدم إليه يوم ورا يوم

جدار القلب

عاملين إيه في صلاة التراويح؟ يعنى هل في تحسن شويه في صلاة التراويح %10 حتى؟ حد يا أخي يطيب خاطري
%20 حتى ولا حاجة؟ طيب الحمد لله واضح من الوجوه إن في تقدم بفضل الله في صلاة التراويح يا جماعة البعض
بيشكو إنه لغاية دلوقتي لسه مش لاقى قلبه رغم أنه بيحضر الجزء و بيسمع التفسير!
يا جماعة أحيانا الجدار اللي متكون حوالين القلب يبقى شديد السمك، لدرجة إنه مش عايز مطرقة ولا إثنين ولا
ثلاثة، يعنى على 10 رمضان إن شاء الله تلاقى القلب لأن معاك وتبدأ تستشعر الإيمانيات بتاعت رمضان و بتاعت
القرآن

آيات غزوة أحد

إحنا النهاردة بإذن الله هنعيش مع سنة 3 هجرية تحديدا في النصف الثاني من شوال، بعد خروج الصحابة من غزوة أحد هنعيش مع آيات غزوة أحد يا جماعة، الآيات اللي هنتكلم عنها النهاردة من أول قول الله سبحانه وتعالى من الآيات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ" آل عمران: ١٠٠ ده أول شوط هنعيش معاه، لسه مدخلناش في أحد، ده الشوط الختامي لمعركة الشبهات، الشوط ده ثلاث صفحات بالظبط، وبيكلمنا عن إزاي نكسب معركة الشبهات؟ إزاي الحرب اللي أمريكا عملها علينا شبهات ضد دينا، والأديان الأخرى عملها علينا شبهات ضد دينا، إحنا اللي نكسبها والعالم كله يعرف إن إحنا أعظم دين. وصورة الإسلام العظيمة تظهر وتنتشر في العالم، وبدل ما هما يغزونا فكريا إحنا اللي نغزوهم فكريا ده الشوط الأولاني من أول الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ"

آل عمران : ١٠٠ إلى قوله سبحانه وتعالى "إِن تَسْسِسْكُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" آل عمران 100:120

بعد كده هندخل في آيات غزوة أحد مباشرة من أول قوله تعالى "وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" آل عمران: 121 إلى آخر آيات غزوة أحد "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" آل عمران : 180 ٦٠ آية 60 نور 60 نبراس نزلوا لنا من عند الله سبحانه وتعالى عشان يضيء لنا الطريق فيما بعد، وإحنا عايزين هنا نقف وقفة نتساءل هيا آيات غزوة أحد نازلة تقول إيه؟ دي نازلة تحكي قصة غزوة أحد، طب ونازلة تحكيها مين؟ للصحابة، طب مالصحابة كانوا لسه طالعين من الغزوة، هما لسه عايزين حد يحكيلهم غزوة أحد؟ يا جماعة دايم بعد كل غزوة من غزوات الإنسان... بينزل القرآن يشرح هذه الغزوة، طب ليه؟ عشان إحنا دلوقتي بصينا للأحداث بالنظارة البشرية بتاعتنا.. لا إحنا عايزين نبصها بالنظارة القرآنية

تنزل الآيات تعلق على الأخطاء اللي حصلت عشان نتعلم منها، تعلق على المواقف المشرفة اللي حصلت عشان تخلدها وتبقى قدوة لنا، تعلق على أسباب الهزيمة زي غزوة أحد، تعلق على أسباب النصر زي غزوة بدر نبدأ نبص للأحداث برؤية ربانية، عشان نقدر نشوف العبر والدروس تمام بعد كل غزوة بتحصل، عشان كدة القرآن مليون غزوات الرسول سلم صلى الله عليه وجميعا

الشبهات

بعد كدة بترجع تاني لشوط الشبهات "لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ" آل عمران : 181 ده الشبهات بتاعت أهل الكتاب مرة أخرى، ثم آخر شوط بتنتهي بيه السورة المشرفة الجميلة، الشمس تشرق في نهاية السورة، الصورة بتاعت المؤمن اللي كأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول هو ده النموذج اللي هينتصر الدين على إيديه، اللي من أول قول الله سبحانه "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" آل عمران: 190

يعنى إحنا حتتكلم عن إيه النهاردة:

١. اسباب كسب معركة الشبهات
٢. اسباب كسب معركة السيف
3. النموذج المشرق اللي نصره الدين متوقفة على وجوده

القلب والكعبة

الجزء الرابع مش بادىء من أول الآيات دى، بادىء بتلات أو أربع آيات قبلها إحنا اتكلمنا عنهم امبارح ولكن منهم آية جميلة مش عايزين نعيدها قول الله **"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"** آل عمران: 96

عايزين نشناق شوية لعبادة الحج أو لعبادة العمرة، فى حد مننا طالع عمرة فى رمضان **"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ"** آل عمران: 96 طب دلوقتى أنا فى مصر والبيت فى مكة، هدى ليا إزاي؟ إيه الهدى اللي ليا واللى فى أمريكا؟ ده الكعبة هدى ليه إزاي؟

عارفين جسم الإنسان؟ عارفين قلب الإنسان القلب بيضخ الدم للجسم، بعد كدة لما الجسم بيستهلك هذا الدم يقوم الدم يرجع تانى للقلب عشان القلب يضحخ للرئة، يتأكسد وينضف فى الرئة والقلب، يقوم القلب ضحخه تانى للجسم بعد ماتأكسد، أهي هيا دى الكعبة، هيا دى مكة عاملة زى القلب بالظبط، قلب العالم، إحنا بنروح هناك نحج ونعتمر، نتغسل من ذنوبنا ونتغسل من شهواتنا وننضف ونظهر ونتأكسد، بعد كدة كل واحد يرجع البلد بتاعته عشان يغذيها بالإيمان اللي فايض فى قلبه.

عايزين نشناق لعبادة الحج والعمرة يا جماعة واللى قدامه فرصة إنه يحج يجاهد حتى لو هيدفع والده ووالدته شوية بس يجاهد عشان يطلع يحج بإذن الله سبحانه وتعالى

أسباب كسب معركة الشبهات :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ" آل عمران : ١٠٠

١. عدم التلقى من الكفار والتلقى من القرآن والسنة

ميقاش الكفار هما مصدر التلقى بتاعنا عشان كدة فى الآية اللي بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول **"وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ"**

"وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ" أدى القرآن **"وَفِيكُمْ رَسُولُهُ"** آل عمران : 101 أدى السنة

لازم مرجعيتنا يا جماعة تبقى القرآن والسنة، إنما دلوقتى تعال شوف الشباب بيتلقى مينين؟ الأغاني اللي بيسمعوها أجنبية، القنوات الفضائية اللي بيتفرجوا عليها كلها واخدة الفكر بتاعها من الغرب، المفكرين بتوعنا مترين بره على أيد العلمانيين فى جامعات أوروبا وأمريكا، إحنا بنتلقى مينين حتى لما نحج نسمع الأخبار نفتح إذاعة لندن أو إذاعة تل أبيب أو إذاعة مونتكارلو إحنا بنتلقى فكرنا مينين يا جماعة!؟

يبقى أول حاجة إن إحنا نتلقى مبادئنا وثوابتنا من القرآن والسنة، بتفتح التلفزيون تلاقى درس تفسير، تفتح الإذاعة

تلاقى شرح أحاديث، تفتح القنوات الفضائية تلاقى برامج دينية كل حاجة في مصادر التلقى تخلينا نرتبط بالقرآن والسنة عشان نتبنى على القرآن والسنة

٢. الخوف من الله

الحاجة الثانية اللي بعد كدة في قوله سبحانه وتعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" آل عمران: 102 شوف ربنا اللي خلق السماوات دى كلها المفروض تخاف منه أد إيه ؟ شوف ربنا اللي بقدرته رفع السبع سماوات دول المفروض تسمع كلامه أد إيه ؟

٣. الوحدة... أمة واحدة

اسمع "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا" آل عمران: ١٠٣ الوحدة إن إحنا نبقى أمة واحدة، إن إحنا نبقى مترابطين، مش نبقى متقطعين، طب دلوقتي إحنا مترابطين ؟ للأسف الشديد على مستوى العوام زى ما انتوا شايفين الحالة بتاعتنا شكلها إيه في عدم الوحدة والخلاف والشقاق والبغض والكرهية ! طب وعلى مستوى الناس الملتزمين ؟ ده يعنى دلوقتي بعض الإخوة يا جماعة لو شاف أخ بيعمل بدعة صغيرة والا بيعمل خلاف سائغ صغير يقوله: "أنا ههجرك في الله ! " تهجرني في الله إيه ! يا بني ده إحنا بنتقطع كدة يا بني المفروض إن إحنا نصلح خلافاتنا اللي ما بينا وبين بعض، وإحنا إييد واحدة، إنما أنك تروح الشرق وأروح الغرب طب ما الدين اتقطع كدة !

أمريكا 50 دولة كفار خطوا أيديهم في أيدين بعض وبقوا دولة الولايات المتحدة الأمريكية، وإحنا المسلمين مش عارفين نخط أيدينا وننوح وربنا سبحانه وتعالى بيقول "فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الشعراء: 16 سيدنا موسى وهارون : لما تروحو لفرعون ماتقولوش إن إحنا رسولين من عند ربنا قولوا له إحنا رسول واحد ليه ؟ كلنا إييد واحدة، كل العاملين للدين حاجة واحدة، ولازم يا جماعة نبقى قلب واحد، حتى وان كان كل واحد يبسد ثغر غير الثاني، نكون كلنا إييد واحدة وقلب واحد، إنما التمزق والتشزيم الموجود دلوقتي بيضيع الدين

طيب وبعد الوحدة ؟

"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" آل عمران 104 : يعنى كل ما الواحد بيسمع الآية دى في صلاة التراويح في رمضان أو في أى صلاة، الواحد والله يا جماعة صعب جدا إنه يمسك نفسه من البكاء، كل ما أسمع الآية دى و أنا بصلى أقعد افنكر الآية، وافنكر القهاوى والشوارع ! يااه شوفوا ربنا أراد إن إحنا نبقى إيه، وإحنا بقينا إيه يااه !!

شوفوا ربنا بيقول "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ" آل عمران: 104 عارفين يعنى إيه "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ" يعنى مش ال 1000 دول مثلا 50 واحد والا ال 100 دول 20 واحد والا ال 10 دول ... لا يا جماعة مش مجموعة من الأمة تطلع تدعوا و الباقي قاعدين في بيوتهم "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ"

زى ما أمسك واحد كدة وأقوله وليكن منك رجلا، يعنى خليك راجل، مش أقطع حته منك وخليها راجل "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ" يعنى خليكوا كلكم على قلب واحد في الدعوة الى الله "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ " ودليل هذا الفهم خاتمة الآية **"وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"** آل عمران : ١٠٤

يعنى لو إحنا قلنا المقصود شوية بس اللي يدعو الى الله، إن هما دول المفلحون والباقي هيروح جهنم ؟ لا يا جماعة ده كأن ربنا بيقول خليككم أمة دعوة إلى الله وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر

نلاحظ إن لفظ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدأ يظهر هنا في المدينة، ماكنش ظاهر في مكة، يعنى إحنا دلوقتي أساسا المطلوب منا الدعوة إلى الله، لأن الأساس في المجتمع دلوقتي للأسف الشديد البعد عن الله سبحانه وتعالى يبقى خليكوا أمة دعوة، طب ليه ربنا أمر بالوحدة قبل ما يأمر بالدعوة ؟ لأن دلوقتي لو أنا معاديك وأنت معاديني وإحنا متخانقين مع بعض، لو إنتا جيت تدعو هقعد أهدم في دعوتك، وأقعد أنقذ فيك، ولو أنا جيت أدعو هتقعد تنتقد فيا، والطاقت بتاعتنا هنشتتها ونبددها في حرب بعض، بدل ما نوحدها ونكثفها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

لما ربنا قال **"وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"** آل عمران : ١٠٤ كأن ربنا بيقولنا روحوا ادعوا الكفار، ده كان يا جماعة أيامها المقصود بالدعوة دعوة الكفار، الأمة ما تدهورتش إلى هذه الدرجة اللي أصبح مصطلح الدعوة إلى الله، لما يطلق دلوقتي يقصد بيه المسلمين الشباب المسلم والفتيات المسلمات، إنما زمان كانت الأمة كلها رجاله، يبقى بعد الوحي يعنى أول حاجه التلقى من القرآن والسنة، تاني حاجة الوحدة بقى إيد وحدة

٤. الدعوة إلى الله

بقى أمة دعوة، و أولئك هم المفلحون **"وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ"**

الدار الآخرة **"فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"** آل عمران 105:107

يا رب إحنا هنتكلم عن أحكام ومسئوليات، إيه اللي دخلنا دلوقتي في الجنة والنار ؟ ماينفعش إن إحنا ننسى الشحن الإيماني في أى مرحلة من مراحل العمل لدين الله، انت محتاج كل يوم زى المحمول بتاعك بالظبط تتحط في الشاحن تتشحن بالليل في قيام الليل، وتخرج بره للناس تخرج الشحن بتاعك في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، يبقى الشحن الإيماني ما ننسهوش أبدا يا جماعة

حمل الرسالة

بعد كدة **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"** آل عمران : ١١٠ الصفة الرابعة اللي ربنا بيوجهنا ليها حمل الرسالة، بقى حملة رسالة، بقى حملة قضية، لما بتروح للشباب دلوقتي تقوله شيل رسالة ولا شيل قضية يقولك انت هايف ولا إيه ! اللي بيتكلم في المعاني العالية بقيت هيا الهيافة ! واللى بيتكلم في الهيافة والكورة والمسلسلات بقى هو ده الفكر العام السائد !

"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" إحنا أمة اخرجت للناس، مش كل واحد يقفل على نفسه باب بيته ويقعد يتعبد، إحنا

أمة يا جماعة أمة دعوة، أمة ذات مسئولية وذات رسالة، لازم نخرج للناس عشان ننقذ الناس من النار، عشان ننقذ ال 200 ألف واحد اللي يوميا بيموتوا على غير "لا اله الا الله" من النار، دي رسالة علينا **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"**

ال 3 شروط تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، طب هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأعلى والا الإيمان بالله هو الأعلى؟ الإيمان بالله، طب ماكان ربنا قال "تؤمنون بالله وتأمرون بالمعروف... لا يا جماعة، أصل ربنا بيقول **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ"** يعني أحسن من أمة اليهود قبلكم، وأحسن من أمة سيدنا عيسى، وأحسن من أمة إبراهيم أيام سيدنا ابراهيم، يعني أحسن من كل دول !

طب أحسن من كل دول في إيه؟ بالإيمان، طب ماهما بلغوا عنان السماء في الإيمانيات، إحنا فضلنا على سائر الأمم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحمل رسالة الدين، بحمل مسئولية الدين، بإننا أصحاب قضية بنضحى عشانها في حياتنا كلها، طب لو راح مننا الشرط ده؟ خلاص طب ما كل الامم أصبحت على إيمان يبقى إحنا مفضلناش عليهم. فهمتوا إحنا فضلنا عليهم بيه؟ يبقى النقطة الرابعة إستشعار إن إحنا حملة رسالة من أجلها نضحى بحياتنا كلها عشان الدين يقوم، ربنا سبحانه وتعالى

عدم الهزيمة النفسية أمام الغرب

بعدها بيوصف أهل الكتاب بيقول **"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةُ أَنْ مَّا تُفْقُوا إِلَّا جَحْلٌ مِّنَ اللَّهِ وَجَهْلٌ مِّنَ النَّاسِ"** آل عمران: 112 عدم الهزيمة الفكرية أمام الغرب، ضربت عليهم الدلة إحنا دلوقتي بنضرب عليهم العزة، إحنا بنصلهم بعزة، كأن ربنا بيقول دول أذلاء، انهزمننا نفسيا قدامهم إزاي؟ دلوقتي حلم أي شاب أنه يسافر أمريكا، الشاب بيسافر أمريكا، ويرجع الجامعة يقولهم: "أنا كنت في الصيف في أمريكا" العيال تقعد اللي تاخذ لمسه واللى يستبارك بيه واللى يقول طب اطلع إزاي! العيال مهبولة بأمریکا إيه أمريكا يا جماعة؟ إيه يا جماعة الغرب والا أوروبا، والا اللي عايز يسافر إيطاليا ولا اللي عايز يروح يشتغل في السويد، إيه يا جماعة ده يا جماعة، إحنا انهزمننا نفسيا لهذه الدرجة!

إنصاف الإسلام

ثم الصفة اللي بعد كدة شوف التسامح بتاع الإسلام، والإنصاف بتاع الإسلام، والتجرد بتاع الإسلام، والعظمة بتاعت الإسلام **"لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ"** اوعوا تفكروا أن أهل الكتاب كلهم كدة **"أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ"** آل عمران 113:115

ده إيه يا جماعة؟! دي صفة التجرد، صفة الإنصاف، صفة إن أنا اللي قدامي اعترف بالحسنات واعترف بالسيئات، التسامح ده قيمته إيه في هذه الآيات إن أخطر صفة بتخليك تكسب الرأي العام كله: صفة التسامح، دايمًا الناس لما تشوف اتنين بيتشاكلوا مع بعض، تفضل تراقبهم، تشوف مين اللي قليل الأدب ومين اللي متسامح؟! مين اللي صدره ضيق؟ ومين اللي صدره واسع في الخلاف؟! اللي أكثر تسامح وأكثر تجرد وأكثر إنصاف هو دايمًا اللي بيكسب الدنيا كلها، فإحنا عايزين نكسب العالم كله بالإنصاف بتاعنا والأخلاق بتاعتنا

آل عمران : 118

احذر منهم احذر

ثم يختم هذا الشوط بقوله سبحانه وتعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ"

ما تروحش تعمل وزير يهودى، وتروح تعملى وزير مش عارف إيه، زى ما كانت الأمم الإسلامية بتعمل أيام العباسيين والدول الإسلامية وأنت نازل ما تروحش تستعين بناس هى أصلا كارهاك وحاقدة عليك وتشمتم فيك ومستنيالك مصيبة !

"لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ" أقل منك "لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا" عايزين يودوكوا فى داهية، "وَدُؤًا مَا عَنْتُمْ" أى حاجة هترهقك وهتعنتك تبقى قمة الفرحة بتاعته فى حياته، كأن ربنا بيقولك إيه ؟ احذر منهم، احذر من أعدائك، اوعى إنك أنت تفتكر إن دول حبايبك، بيمدولك إيديهم ! ومش عارف مين ينزل ملك بلد إيه ويحضنوا بعض وهو بيحضر له سكينه مسمومة يطعنه من ظهره، اوعوا يا جماعة تصدقوهم

هو يعنى مأساة العراق والكويت كلها كان سببها إيه ؟ إن أمريكا بعثت سفير لصدام حسين بتقوله الكويت طريقها مفتوح قدامك ادخل زى ما أنت عايز ! عايزينه يدخل يقوموا هما داخلين وكل المصايب اللى حصلت بعد كدة كان بسبب إن هذا صدق الأمريكان إن هما عايزين مصلحته وعايزين القوة الإقتصادية للبلاد الإسلامية والبلاد العربية !

ما نتفرقش أبدا

يبقى إذا الشوط ده كيف نتنصر فى معركة الشبهات طول ما إحنا مصدر تلقينا القرآن والسنة، بنحضر دروس التفسير، بنحضر دروس السنة مرتبطين بإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مابنقولش على العالم بتوع السنة دول عالم إرهابيين ... لا ... ده هما دول اللى شايلين الدين يا جماعة

بإذن الله سبحانه وتعالى وطول ما إحنا اييد واحدة يا جماعة، كلنا اييد واحدة حتى لو فينا أخطاء، حتى لو بعضنا عنده أخطاء نبقى كلنا اييد واحدة، نبقى كلنا حاجة واحدة، ما نتفرقش أبدا أبدا

ده سيدنا هارون لما بنى اسرائيل عبدوا العجل وانقسموا نصفين ماتدخلش بأكثر من الوعظ، سيدنا موسى لما رجع أخده من دقنه وشعره بيحجره قدام الناس، بيقوله أنت إيه اللى منعك إنك أنت تقف وقفة جد قال : "إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي" طه: 94 يااه صبر على عبادة العجل من بعض بنى اسرائيل عشان الصف ما يتمزقش ليه ؟ لأن كان فيه فرصة إن المشكلة تتحل من غير ما الصف يتمزق، يبقى ما تمزقش الصف أبدا يا جماعة

نقف إييد واحدة من أجل إن إحنا نكون صف فى نصرة الدين، بعد كدة الدعوة الى الله، بعد كدة حمل الرسالة ومسئولية هذا الدين العظيم، بعد كدة عدم الإنهزام نفسيا أمام الغرب لا أمريكا ولا بتاع نبى بلدنا هنا ونبى أمتنا هنا، بعد كدة الإنصاف والأخلاق العالية المشرفة اللى بتبهر العالم كله فى دين الإسلام اللى هيه المعجزة الأخلاقية فى دين الإسلام، ثم بعد هذا الحذر من أهل الكتاب ومن عداوتهم الباطنة

انت هتغدو على ايه ؟

بندخل بعد كدة فى الشوط التانى اللى هوة شوط غزوة أحد **"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"** آل عمران: ١٢١

كل كلمة فى الآية دى ليها معنى **"وَإِذْ غَدَوْتَ"** الغدو : كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها، كل الناس بتغدو إنت هتغدو على ايه ؟ هتغدو إلى الله ؟ هتغدو إلى الدعوة ؟ هتغدو إلى الجهاد ؟ والا هتغدو على مصالح الدنيا وبس وتنسى الدين ونصرة الدين ؟

"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ" إيه كلمة من أهلك دى ؟ ما أنا عشان أقدر أشتعلى فى الدعوة لازم أكون عندى استقرار أسرى، خطورة دور الأسرة فى الجهاد، يعنى الشباب اللى قاعدين دول كل شاب ينشن كدة إن شاء الله يتزوج إنسانة ملتزمة شديدة الإلتزام ليه ؟ عشان لما البيت بتاعك يبقى بيت ملتزم هتقدر تخرج تدعو إلى الله إنما لو خرجت من بيت غير ملتزم مش هتعرف تعمل أى حاجة، بدليل إن الشباب اللى ملتزمين فى أسر غير ملتزمة مهماش عارفين يشتغلوا فى الدين ولا عارفين يتقدموا، ليه ؟ لأن البيئة الداخلية أصلاً مش مساعدك **"وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ"** آل عمران: ١٢١ طبعاً الأخوات برده ينقوا أزواج ملتزمين

ولاية الله سبحانه وتعالى لأهل الإيمان

"تُبَوِّئُ" دى كلمة فيها شرف كأن الجهاد ده شرف **"تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ"** آل عمران: ١٢١ كلمة **"مَقَاعِدَ"** توحيلك إن اللى هيتحط فى ثغرها يفضل فيه لحد ما يموت، أنا قاعد مرابط هنا، ثبات المؤمن فى الصف إحنا طبعاً لسه مقدمة غزوة أحد، لسه ما بدأتش فى الكلام عن غزوة أحد، ده الآيات اللى احنا بنتكلم فيها دلوقتى بتتكلم عن غزوة بدر بتفكر المسلمين الأول بيها طب ليه ؟

هنقول أهو **"تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"** آل عمران: ١٢١ معية الله لأهل الإيمان

"إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا" آل عمران : ١٢٢ ولاية الله سبحانه وتعالى لأهل الإيمان، إنت ممكن تكلف بأمر فى الدين أو مثلاً يتعرض عليك دعوة إلى الله تبقى هتفشل، أنا مش هقدر، أنا مش قادر، إن ربنا معصمكش ربنا هيغضب عليك ربنا سبحانه وتعالى

يعنى سيدنا يوسف لما امرأة العزيز الفتنة بتاعتها عرضت عليه لما **"رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ"** يوسف : ٢٤ إحنا محتاجين ولاية الله عشان الزمن الصعب اللى إحنا عايشين فيه نفضل ثابتين على الدين **"إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"** * **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا**

اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" آل عمران ١٢٢: ١٢٣ لما كنتم أذلة، لما كنتم منكسرين لله كان النصر بيتنزل، وتلت الآف ملك منزلين ليكم، فى الآية اللى بعدها وخمس الآف ملك منزلين، إحنا عندنا مخزون استراتيجى حوالى سبع تلاف مليار مليار مليار ملك فى السبع سماوات، أى عدد منهم جاهز إن هوا ينزل ينصرنا فى أى لحظة

اوعوا تحافوا لو سمعتم إن أمريكا جيشها كذا ولا مش عارف بلد إيه واحنا مالنا يا جماعة ؟ **إحنا المخزون الاحتياطي**

بتاعنا من جنود الملائكة عدده يفوق عدد أهل الأرض مليارات المرات، يبقى إحنا نخاف ليه ؟

يعنى الملائكة بتتنزل ليه ؟ عشان "وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ" عشان طاعة ربنا، عشان على دين ربنا، عشان منكسرين لله وقلوبنا

متعلقة بالله

إنما مثلاً في حرب ثلاثة وسبعين لما قعدنا نقول: "الله أكبر .. الله أكبر" بدأ النصر يبجي، والراية تترفع والدين يترفع والنصر يتنزل، ثم بعد يومين من النصر بدأت الكتابات العلمانية المسمومة تطلع في الجرايد، او عوا تقولوا إن أحنا انتصرنا بسبب مش عارف إيه ولا إيمان إيه ! ده إحنا انتصرنا بسبب الأسباب وبسبب العدة اللي بقالها ست سنين وبسبب مش عارف التخطيط بتاع إيه ! تاني يوم حصلت الثغرة في جيش ثلاثة وسبعين، اللي غيرت مجرى الحرب وأجبرتنا إن إحنا نتوقف عن هذه الحرب ليه ؟ لما كنا بنقول "الله أكبر" ربنا رفعنا لكن لما قلنا إن "الأسباب أكبر" ربنا خفضنا وورانا الأسباب هتعملنا إيه !

إيه اللي قلب النصر هزيمة ؟!

بعد كدة بتبدأ الآيات بنصر بدر تنزل الفتوحات والمدد من الله نتيجة إن إحنا على دين الله، طيب وبعد كدة المفروض إن هتيجي آيات غزوة أحد، آيات هزيمة أحد، طب يا رب أنت بدأت بآيات عن غزوة بدر و بعدها آيات هزيمة أحد ؟ لا فيه آيات في النص

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" خافوا ربنا "وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" آل عمران ١٣٠: ١٣١ النار أعدت للكافرين بس إنتم ممكن تدخلوها، كأن ربنا بيقول لنا كدة اتقوا النار اللي أنا أعددتها للكافرين، شوفوا غضبي على الكافرين أد إيه، تخيلوا أنا أعددت لهم عذاب شكله إيه ؟ اهو أنتم بالذنوب دي بتعرضوا نفسكم إن أنا أدخلكم في جهنم اللي أنا عملتها عشان الكفرة أصلاً

"وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" ثم بعد آيات الربا بتيجي فوراً آيات غزوة أحد "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ" آل عمران: ١٣٧

ليه الترتيبة دي إيه ؟ نصر بدر، الربا، غزوة أحد، أنا داخل أتفرج أهوه الستارة اتفتحت على منظر انتصار عظيم وملائكة بتتنزل وفتوحات ومدد، بعد كدة الستارة اتقفلت وقرأت آية الربا، بعد كدة الستارة اتفتحت على مشهد هزيمة وسبعين من كبار الصحابة مقتولين وحمزة ممزق إيه ده ؟! إيه اللي قلب النصر هزيمة ؟! المعصية، ربنا وضع لنا المعصية بين النصر والهزيمة عشان كأن يقولنا اللي بيقلب النصر هزيمة هي المعصية

يا جماعة خطورة المعصية هائلة ! زمان أيام ما كنا لسه بنحارب بره، لما كانت مصر بتحارب الحبشة ما كانش حرب لله ولا حاجة ولا للدين ولا حاجة، كانت مصر بتحارب الحبشة على أيام واحد مش عارف الخديوي مين كدة حاجة زمان كدة، فالحبشة قاعدين ينتصروا علينا وكل يوم خبر مصيبة جديدة... خبر نكسة جديدة

فالراجل اللي هو الكبير مش فاكر اسمه إيه، فماشى مع واحد فيقوله أنت بتعمل إيه لما الدنيا بضيق بيك ؟ فيقوله لما الدنيا بيضيق بيا وأحس إن فيه ابتلاءات يجيب شوية مشايخ من الأزهر - اللي همة مشايخ الأزهر المباركين ! - اقدمهم في قبلة الأزهر، وكل واحد يمسك صحيح البخارى ويعدوا يقرؤا صحيح البخارى، إن شاء الله المشكلة بتتحل

! قاله خلاص بسيطة هاتلى شوية مشايخ من بتوع الأزهر وهاتلى كذا نسخة من صحيح البخارى وقعدهملى فى القبلة بتاعت الأزهر، ويقعدوا يقرأوا صحيح البخارى ... تانى يوم لسة المصايب جاية، ثالث يوم لسة المشاكل جاية رابع يوم لسه، فالراجل راح ليهم قاهم : " لا ... إما اللى بتقرؤه ده مش صحيح البخارى، لا إما انتم ناس مش صالحين أبدا ! " فواحد من الناس اللى كانوا قاعدين - يعنى عنده قوة فى الحق شوية - قال له يعنى انت إزاي بتقولنا إن السبب ده يا إما مش صحيح البخارى يا إما إحنا ... هو انتم مش فاتحين الحانات والمواخير للناس " هو انتم مش محللين الربا ؟ هو انتم مش عارف عاملين إيه !... فالراجل انكسر كدة شوية قال له طب وأنا بعمل إيه ؟ ما الأجانب والضغط ومش عارف إيه قال له : "خلاص وما ذنب البخارى" خلاص لو قعدنا نقرأ البخارى لبعد بكره والمعاصى دى موجودة هتفضل الهزائم تنزل وراء بعضها

آيات غزوة أحد

"قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" آل عمران: ١٣٧ آيات غزوة أحد أربع أشواط، الوقتى فيه هزيمة، فيه نكسة، جت فيه مشكلة كبيرة، وإن كانت أحد ليست هزيمة بمعنى الكامل للهزيمة ولكن لفظ مجازى فيه زلزلة حصلت فى الأمة، أول شوط شوط المواساة، شايفين الحكمة بتاعت النص ؟ كان ممكن من أولها كدة انتم السبب وانتم اللى عملتم كدة... لا ... من أولها بس نواسى النفوس المكسورة ثم الشوط التانى شوط العتاب يبجى العتاب، بس العتاب الرقيق، العتاب اللى عرفنا الأخطاء اللى بسببها حصل اللى حصل، طبعا إحنا كلنا متصورين إن هزيمة أحد بسبب إيه ؟ كل يقول فى نفس واحد كدة الرماة، الرماة اللى نزلوا، رماة إيه يا جماعة بس !؟ الموضوع أكبر من كدة بكثير أوى الموضوع كبير هنتكلم دلوقتى فيه بإذن الله، ده حتى ربنا عشان يفهمنا إن الرماة مش هما أول سبب مجبهمش هما أول عتاب، ده العتاب رقم خمسة عشان يقولنا إن ده مش أخطر سبب إهزمننا منه أصلاً، وإن كان ده من الأسباب الأساسية، بعد كدة شوط العتاب، الأسباب ... أسباب الهزيمة اللى حصلت بعد كدة شوط التثبيت، الشوط اللى ربنا بيثبت فيه القلوب، ما هوا بعد ما اتعابتنا ما هوا برده انت محتاج حد يطبب عليك، محتاج حد يواسيك... شوط التثبيت، ثم أخيرا الشوط الختامى وشوط تعليق النياشين، إيه الموضوع ده ؟

الشوط الأول... شوط المواساة

"قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" آل عمران: ١٣٧ اوعدوا تفتكروا انهم انتصروا هيفضلوا منتصرين على طول ... لا يا جماعة هينهموا إن شاء الله، هينهموا وأنا سنتى فى الخلق لو شفت التاريخ كله الكفار بينهموا، يعنى ربنا بيطمنا "هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ" آل عمران: ١٣٧ "هَذَا بَيَانٌ" يعنى إيه بيان ؟ يعنى حاجة بتوضح حاجة مش باينة، ليه ؟ الصحابة راجعين من أحد هيحصلهم حاجة، يا رب مش قلت لينا هنتنصر ؟ يا رب مش واعدنا إن نحن نتنصر إزاي ننهزم ؟ إزاي إحنا الحق ننهزم و هما الباطل ينتصروا ؟ مش قادرين يفهموا، انتم عارفين زى إيه بالظبط

؟ زى ما يكون انت كدة التزمت، الامتحان بعد شهرين، فجيت فى مسجد سمعت الراجل اللى بيقعد هنا بيقولك جهد الآخرة لا يتوقف، و اوعى تبطل العبادة أيام الامتحانات، فقلت بس أنا هشد فى العبادة أيام الامتحانات، و استنيت، لما تدخل الامتحانات الفتوحات تنزل بقى ! ففوجئت إنك حصلك مشكلة أيام الامتحانات بتحصل لناس مننا ابتلاء **لحسن الظن بالله**، فتيجى هنا انت خارج من الامتحان، أنت ما يهملكش الامتحان وإيه يعنى ما أنا طول عمرى بشيل، يعنى إيه القضية ؟ انت المشكلة اللى عندك إزاي ربنا يعمل معايا كدة، انت عندك لبس فى دماغك، أنا عايز حد يبين ليا اللى حصل ده ؟ سببه إيه ؟ **"هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى"** يبقى الآيات دى هتفهمكوا اللى حصل ده سببه إيه ؟ **"هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى"** بعد ما بتعرف اللى بسببه ده حصل ليه ؟ آه ده أنت كان عندك معصية عملتها امبارح، و انت مش واخذ بالك ! ده أنت كان عندك سوء ظن بالله موجود فى قلبك !

تقوم قايل طب أعمل إيه عشان أرضيك ؟ هوا ده **"وَهُدًى"** الهدى اللى هوا العلم، انك تعرف مراد ربنا سبحانه وتعالى، طيب أنا عرفت مرادك منى يا رب... بس مش قادر... برده شهوتى بتغلبنى أعمل إيه ؟ **"وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ"** آل عمران : ١٣٨ موعظة آيات بتفكرك بالجنة والنار وعظمة ربنا، عشان تفضل دايما مشحون فى الطريق إلى الله **"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا"** آل عمران : ١٣٩ أوعوا تزعلوا **"وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ"** آل عمران : ١٣٩ انتم حتى لو بتتضربوا فى أفغانستان، وبتتقهروا فى العراق، وبتتحبسوا فى فلسطين والدنيا كلها عليكم أنتم الأعلون... الإستعلاء بالإيمان حتى وأنت فى أسود المواقف انت مستعلى بإيمانك

من المواقف اللى بتسجل فى التاريخ، موقف عن واحد كافر ولكن يعنى نابليون لما اتهمز وأسروه وهما ممشيينه للسجن بتاعه عملوله حبل فى الطريق واطى، عشان يضطر وهو معدى إنه يوطى عشان يعدى، فعمل إيه !؟ لما جه عند الحبل راح تانى ركبته ونزل ركبته خالص وفضل صدره مرفوع وهو بيعدى، يعنى ما انكسرش بيقولهم أنا مش هنكسر لكم أبدا... كافر ملناش دعوة بيه، لكن أحنأ بنتكلم إنك دايماً تبقى مستعلى بإيمانك

"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ" معاكم جيش كبير... لا **"إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ"** آل عمران : ١٣٩ : ١٤٠ يعنى معلش لو انت أصابك حاجة ما هما برده اتبهدلوا وحصلهم.. آيه بتواسيك، لما تشوف أهل الباطل قاعدين يضربوا فينا... معلش ما هم متبهدين بردوا ومش عارفين يناموا

"وَتِلْكَ الْأَيَّامُ" آل عمران : ١٤٠ هية دى الايام يوم ليك ويوم عليك **"نُدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ"** آل عمران : ١٤٠ ثم يبين الله حكمة من حكم اللى حصل عشان يواسى قلوبنا **"وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا"** آل عمران : ١٤٠ يعرف مين الثابت **"وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ"** آل عمران : ١٤٠ : ١٤١ **"وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا"** ما تفضلش ملتزم على ما تفرج... تتمدن شوية... تمتن لما تدخل فى الأهوال دى تمتن وتبقى راجل، طب بعد ما يمحص الله الذين آمنوا **"وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ"** ليه ؟ كأن لو إحنا بقينا رجاله الكافرين هيتمسحوا من على وجه الأرض يعنى إيه ؟ لو إحنا بقينا رجاله وحاربنا الأرض كلها هنتصر على الأرض كلها، كأن ربنا بيقولك إن أنت لازم تبقى راجل عشان الكفر فى الأرض ينتهى، فلما أنت تبقى راجل نقدر نقضى على الكفار فى أى معركة نواجههم بيها

الشوط الثانى... شوط العتاب

بعد شوط المواصلة يبدأ شوط العتاب، ٨ عتابات من الله للصف

العتاب الأول... ثمن الجنة !

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ" آل عمران : ١٤٢ هم انتم فاكيرين ثمن الجنة سهل والآية؟ هو انتم فاكيرين إن العملية سهلة؟ أنا عايز اسأل نفسنا السؤال ده يا جماعة إحنا فاكيرين ثمن الجنة سهل؟ إحنا فاكيرين اللي إحنا بنعمله ده ثمن للجنة ! الجنة !

شوفوا الصحابة عشان يخدموا الجنة دفعوا ثمن شكله إيه؟! عاملين زى واحد دفع عشرين مليون جنيهه عشان يتجوز واحدة، قمت أنت جاي قلت... لا لا أنا هدفع ثمن بردوا كبير وقمت دافع ١٥ قرش كدة والآ حاجة ! ده المهر اللي أنا هدفعهوها اعتقدت انت يقينا إن انت هتقبل زى ما هوا قبل ! أو ممكن أنت كمان اللي هتخدها مش هوا اللي هيخدها... لا يا جماعة... الصحابة دفعوا للجنة مهر غالى أوى إنت دفعت إيه؟ بل الصحابة عشان ربنا يتوب عليهم دفعوا ثمن غالى أوى، إحنا بنقف في التراويح الإمام يقول اللهم تب علينا نقول آمين ونخرج من التراويح معتقد إنك من عتقاء الليلة من النار ! الصحابة قعدوا فوق العشرين سنة يضحوا بدمهم قبل ما لهم وبما لهم قبل أولادهم وأقاربهم ووطنهم ضحوا بكل حاجة عشان ربنا يقولهم في آخر سورة التوبة "لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ" التوبة : ١١٧ يعنى ضحوا بكل حاجة عشان في الآخر بعد عشرين سنة ربنا يتوب عليهم، طب انت هتعمل إيه عشان ربنا يتوب عليك؟ يا جماعة ثمن الجنة مش سهل، يبقى انت حصلت أد إيه من يوم ما اجتهدت في الدين من ثمن الجنة؟! لازم كل واحد يسأل نفسه هذا السؤال، ونعرف إن ثمن الجنة مش سهل

العتاب الثاني... الدين مسئولية فردية

في قول الله سبحانه وتعالى "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ" آل عمران : ١٤٤ يعنى الوقتي فيه شيخ بيدي درس هنا، وقاعدين نكلم عن الجنة والنار سنة كاملة، افرض الشيخ اتمتع بكرة، يقوم ده يخلق دقنه، وده يرجع تاني، وده معدش يشتغل في الدعوة وده يسبب العبادة... لا... الدين أو القرآن بيربي نموذج مهما كانت المشاكل ومهما كنت لوحك في الطريق تفضل شغال بردو، يعنى الدين بيقولك أن الدين مسئولية فردية، يعنى حتى لو سيدنا محمد مات بردوا تفضل تشتغل في الدين، صاحب النيشان في هذه الآية سيدنا أنس بن النضر رضى الله عنه لما قالوا له ان سيدنا محمد قتل قال : "وما تفعلون بالحياة من بعدة قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم" بطل... بطل فعلاً فاز في هذه الآية

يبقى العتاب الثاني بيقولك إن الدين مسئولية فردية، هوا في إيه؟ انت بتعبد محمد والآ بتعبد الله سبحانه وتعالى؟ بسبب عدم فهم هذه الآية قارة اوروبا كلها ضاعت مننا، لما محمد الفاتح كان بيفتح أوروبا من المشرق واقترب من روما مات محمد الفاتح، الجيش ساب المعركة ورجع تاني وساب الأراضي اللي فتحها، يعنى كنا خلاص كنا هناخذ إيطاليا في الغرب، في توقيت مقارب من هذا كان عبد الرحمن الغدقي بيفتح غرب أوروبا لغاية ما وصل لنص فرنسا مات عبد الرحمن الغدقي واستشهد في معركة بلاط الشهداء، الجيش ساب الأراضي اللي كسبها كلها ورجع يعنى يا جماعة الإرتباط بالقائد ضيع مننا من هنا شرق أوروبا ومننا من هنا غرب أوروبا، يعنى لو ما كانش فيه ارتباط بالقائد

كان زمان أوروبا دلوقتي قارة إسلامية وكان زمان العالم كله دلوقتي معظمه عالم اسلامي، ولكن لإن إحنا مش قادرين نفهم القرآن لأن فيه بينا وبين آيات القرآن فجوة

العتاب الثالث... ميعاد موتك مكتوب

عشان كدة العتاب اللي بعده في الآية اللي بعدها "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ" آل عمران: ١٤٥ ميعاد موتك مكتوب، اوعى تفتكر إن الشجاعة والدخول في المعركة هيسرعوا أو الجبن والقعدة في بيتك هيبطوا، أهى الآية دى بسبب فهمها جيش إسلامي في مرة من المرات انتصر في فتح العراق، الجيش كان رايح يحارب وبينه وبين العدو نهر دجلة، فأحد المسلمين وقف، مش عارفين يعدوا، مش عارفين يعملوا إيه، المسلمين خايفين من النهر، خايفين أحسن يكون عميق... أحسن.. أحسن... فقال: "ما يمنعكم من عدوكم هذه النطفة" انتم عارفين يعنى إيه؟ النطفة نقطة المياه اللي في قاع الجردل، يعنى نهر دجلة في نظر المؤمن نقطة مية، هذه النطفة هيا دى اللي بينكم وبين عدوكم، ثم قرأ قول الله سبحانه وتعالى "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا"

آل عمران: ١٤٥ ثم انطلق، الناس اتشجعت وانطلقت وراه، الأعداء أول ماشافوا هذا المنظر قالوا دول جن والآ إيه؟ ماهم شكلهم جن ماينفعوش غير كدة! فهرب الأعداء وانتصر المسلمون في هذه المعركة بدون أن يحاربوا ليه؟ بسبب آيه واحدة بس دخلت في القلوب... آية واحدة، فده العتاب.

العتاب الرابع... كونوا رجالاً

العتاب اللي بعد كدة، انتم فين من الرجالة؟ انتم فين؟ "وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَل مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" آل عمران: ١٤٦ لما حصلهم مشاكل وزلزلة وحصلهم ابتلاءات لا وهن ولا ضعف ولا استكانة

الوهن: إن أنا لسة شغال في الدعوة بس من جويأ بدأت يجيلى احباط، بدأت الدنيا تأثر عليا، بس لسة من جوا مش من برة، الضعف: إن الإنتكاس الداخلي اللي بدأ جويأ بدأ يطلع ويظهر عليا من برة، فبدأت إيه؟ امشي على سطر و اسيب سطر، بدأت ابقى متخاذل شوية بس لسة عالطريق، الاستكانة: إن أنا سبت السكة ومشيت فرينا سبحانه وتعالى كأنه بيقول انتم فين من الرجالة اللي حاربوا وراء الانبياء ومهما حصلهم فضلوا ثابتين؟ لغاية ما ربنا سبحانه وتعالى نصرهم. إحنا فين يا جماعة من الرجالة؟ الرجالة اللي حاربوا في الغزوة اللي إحنا بنتكلم عنها أبو دجانة اللي عمل نفسه مصدة بشرية على جسم النبي صلى الله عليه وسلم عشان هو اللي يطعن والنبي عليه الصلاة والسلام ما يطعنش

سيدنا مصعب بن عمير لما تقرئ عن النبي هو عمله في الغزوة تبكي غضب عنك، سيدنا مصعب بن عمير كان ماسك الراية النبي عليه الصلاة والسلام كان مديله الراية زي ما كان حامل راية الدعوة وفتح المدينة دعويأ هو اللي كان حامل راية الجهاد، ومات وهو شايل راية الجهاد! سيدنا مصعب بن عمير تقطع إيداه اليمين اللي ماسكة الراية يمسكها بالشمال تنقطع الشمال يمسكها بصدرة ما بين صدره وعنقه لغاية ما يقع والراية متقعش

وكمان لما لقي أبي بن خلف ورايح للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم عمل إيه؟ وقف

قدام النبي بجسمه رضي الله عنه، والله يا جماعة كان أصغر من كل اللي في المسجد ده هو سيدنا مصعب بن عمير لما استشهد وقف قدام النبي بجسمه، يعني عمل عملية استشهادية، يعني بالظبط كدة زي ما حارس أحد الملوك والآ الرؤساء لما يجي الرئيس يضرب يجي الحارس يغطيه بجسمه... مش يستخبي، يغطيه بجسمه، هو سيدنا مصعب بن عمير غطى الرسول عليه الصلاة والسلام بجسمه عشان يتقتل من ضربة أبي بن خلف والرسول عليه الصلاة والسلام ميحصلوش حاجة مات فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدنا أبو بكر الصديق يقول كنت أول من عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا برجل يشتد من خلفي كأنه الطير، فالتفت فإذا هو أبو عبيد بن الجراح فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصحابة كانوا اتفرقوا عن النبي فإذا برجل يدافع عن رسول الله فقلت "كن طلحة فداك ابي وامى" فإذا هو طلحة بن عبيد الله، طلحة... أبو عبادة بن الجراح... وأبو بكر اللي ثبتوا في أحد مين؟! اللي اتربوا في مكة اللي اتربوا على الايمان والعبادة اللي عاشوا فترة تربية ايمانيه وقلبيه هما اللي وقفوا في الموقف ده علشان لما نقول نترى يا جماعة تعرفوا خطورة التربية وقت مايجي ازمة أو مشكلة أو ابتلاء أو فتنة

"كن طلحة فداك ابي وامى" فإذا هو طلحة بن عبيد الله، قدام الرسول كان سبع جنث من الأنصار كل واحد يقوم يدافع عن النبي ويتقتل يدافع ويتقتل، لغاية لما سيدنا طلحة خد كثير من الطعنات والضربات وهو لسه واقف يدافع عن النبي سيدنا طلحة طلع من المعركة دى، وإيديه مشلولة غير الجروح الرهيبة اللي في جسمه يعني تبص كده متصدقش إن ده واحد خرج عايش، علشان كدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بعدها

"من سره أن ينظر إلى شهيد يمسي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله" صححه الألباني بعد كل الضربات ده ولسه ماشي عايش بإذن الله سبحانه وتعالى، فعل فعلا يوجب الله له به الجنة، يعني عمل بطولة ربنا كتب ليه الجنة بسببها، أنت وجبت ليك الجنة في إيه؟ هل أنت عملت حاجة فعلا يقال عليك: إنك انت أوجبت أو وجبت ليك الجنة؟ العمل البطولي اللي انت عملته تستحق بيه الجنة؟

فكانت غزوة أحد مثار للبطولات ومثار لبطولة سيدنا انس بن النضر: "إني لأجد ريح الجنة دون أحد" سبعين طعنة يعني اتشرح... اتشرح قبل ما يموت اتشرح في سبيل إن الدين ينتصر... ده اتشرح وهو بيحسب إن رسول الله قتل عليه الصلاة والسلام

أحد الصحابة... أحد الأنصار وهو بيحتضر قال لأحد الرجال: "بلغ قومي الانصار أنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله وفيكم عين تطرح" يعني انت بتموت أهو بس لسه بتعرف تحرك عنيك مالكش عذر عند الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم و دين الله أو راية الحق يُخلص إليها، وانت لسه فيك رمق من الحياة، تقوم وتجبب آخر رمق عشان الدين ميتهمش... عشان الدين مايقعش

فالتاب التالت انتم فين من الرجالة؟ الكلام ده والله الواحد لما يقرأه الواحد يقعد يفكر كدة إذا كان ده عتاب ربنا للصحابة، إمال إحنا لو نزل علينا قرآن دلوقتي هيقولنا إيه ده؟ هتبقى حاجة يعني الحمد لله إن إحنا لسنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللي بيقولك يا ريتني كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأنا كنت اعمل واعمل، يعني لو كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كنا بقينا من المنافقين يا جماعة، كنا بقينا من التلت الجيش

اللي فصل قبل غزوة احد هرباً من الموت وخوفاً من الموت... والعباذ بالله ربنا يثبتنا على الحق

العتاب الخامس... على عدم اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

العتاب اللي بعد كدة "وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ" آل عمران: ١٥٢ قاعدين تقطعوا في رقابهم أهو "حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ" آل عمران: ١٥٢ بدأ التنازع وماعدتش الوحدة بدء إيه ؟ بدأ في تنازع وفي خلاف، والخلاف اللي ممكن يعدينا أنا وانت مش مشكلة إحنا مختلفين بس ايدينا في اييد بعض... لأ بدأ الخلاف ده يبقى مسار للفرقة ما بينا وبين بعض "وَعَصَيْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ أَن تَأْتِيَنَّهُمُ الْغَلَابَةُ فِي الْحَرْبِ" آل عمران: ١٥٢ انت الأول كنت داخل علشان ربنا، فبدأت الثمرة الدنيوية تجيلك فبدأت مبادئك تتغير افتنانا بالدنيا اللي فتحت عليك كم من أناس تغيرت مبادئهم من بعد أن مكن الله لهم علشان كدة ربنا مايمكنش للملتزمين إلا بعد مايطحنوا في المعركة مع أهل الباطل عارفين ليه ؟! علشان الفتن الدنيوية بتاعت فتح الدنيا من بعد التمكين ممكن تخليك بدل ما أنت حاربت علشان الدين يقوم بعد ما تمسك الحكم يحصل إيه ؟! تفقد تفقت إنك أنت تعمل لنفسك دنيا وتعمل لنفسك مركز وتعمل وتعمل... فربنا يحص الصف الأول علشان اللي يوصل للتمكين يبقى فعلا أمين على تبليغ رسالة الله وعدم الإفتنان بالدنيا "إِذْ تَحُسُّوهُم بِأُذُنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ أَن تَأْتِيَنَّهُمُ الْغَلَابَةُ فِي الْحَرْبِ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ أَن تَأْتِيَنَّهُمُ الْغَلَابَةُ فِي الْحَرْبِ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ أَن تَأْتِيَنَّهُمُ الْغَلَابَةُ فِي الْحَرْبِ" آل عمران: ١٥٢ احنا عايزين نركز هنا عند "وَعَصَيْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ" إيه ؟! "مَا تُحِبُّونَ" آل عمران: ١٥٢ "وَعَصَيْتُمْ" مين ؟ الرماة اللي عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علشان كدة هزيمة أحد انتصار للسنة، لأن لو كنا انتصرنا رغم معصية أمر رسول الله كان ده معناه إن أحنا ممكن نتنصر وأحنا بعاد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، علشان كدة هزيمة أحد أكبر انتصار لسنة رسول الله ولمنهج اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن لا يمكن تنتصروا وأنتم عصاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

علشان كدة ربنا يقول في الآية اللي بعدها "إِذْ تَصْعِدُونَ وَلَا تُلَوُّونَ عَلَىٰ أَحَدٍ" آل عمران: ١٥٣ طالعين تجروا مش عارفين بتجروا على فين "وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُحْرَاكُمْ" آل عمران: ١٥٣ واقف ينادي انتم رايجين فين سايبين الدين وتتهربوا لفين "فَأَتَابَكُمُ غَمًّا بَعْمًا" آل عمران: ١٥٣ لما الرسول ناداني ونداك ومسمعناش واتبعنا سنة رسول الله ربنا أصابنا غم على غم وكرب على كرب وهم على هم , بعد هم وغم فلسطين جات هم وغم البوسنة والهرسك بعد غم بتاع البوسنة جه الغم بتاع افغانستان بعد غم أفغانستان غم العراق بعد غم... كل يوم هتشوف غم جديد طول ما احنا بعاد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طول ما احنا مش متبعين لسنة رسول لن نزداد بمرور الايام الا غم على غم "وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ" آل عمران: ١٥٣ دي الكلمة لينا إحنا يا جماعة "وَعَصَيْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ" آل عمران: ١٥٢ يبقى العتاب هذا العتاب الخامس عتاب على عدم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم

العتاب السادس... همك إيه ؟!

"ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنْكُمْ" آل عمران: ١٥٤ شوية كدة ناموا والنوم في المعركة آية من آيات الله "وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ" آل عمران: ١٥٤ طائفة قد أهتمهم أنفسهم، انت همك إيه بقى ؟! ده العتاب على إن انت همومك إيه ؟ أولوياتك إيه ؟ وانت نايم كدة النهاردة زعلان

عشان إيه ؟ وانت صاحي بكرة فرحان فرحان علشان إيه ؟! إيه همومك ؟

همومك إزاي الدين يحصله كدة ؟! زي محمد رشيد رضا رحمه الله لما كان مرة زعلان أمه بتقوله إيه ؟! ده في مذكراته بتقوله لماذا أنت زعلان يا بني ؟ هل مات اليوم مسلم في الصين ؟! هو في حد من المسلمين مات النهاردة في الصين ؟ هي عارفة إن أحزانه كلها علشان دينه، انت أحزانك علشان إيه ؟ **انت زعلان ليه وفرحان ليه وإيه الحاجة اللي هتفرحك وانت دينك بيتقطع في الأرض كلها ؟!** وإيه الحاجة اللي هتحنزك في همومك الشخصية بعد الأحزان اللي احنا بنصاب بيها في دينا ؟

عايزين يا جماعة يبقى المهم بتاعنا هو دينا، يا جماعة عايزين نطلع، عايزين نبقي ناس نضاف عايزين... يبقى كل همومنا تبقى هموم دينا، عايزين يبقى كل قضيتنا في الحياة إزي إن الدين بتاعنا ينتصر ؟

"وَمَا نَفَعُ قَدِّ أَهْمَتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ"
" آل عمران : ١٥٤ في آخر الآية ربنا يبين حكمة جديدة اللي حصل في أحد يقول "وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ" آل عمران : ١٥٤ يعني إيه ؟ "وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ" آل عمران : ١٥٤ ما أنت قاعد تقولي الدين الدين، والإيمان الإيمان ماشي ؟ خلاص ادخل بقى الإبتلاء علشان تشوف الإبتلاء بيطلع البلاوي اللي جوا قلبك، الألغام المدفونة اللي جوا قلبك اللي انت ما كنتش واخذ بالك منها وممكن تنفجر في قلبك في أي لحظة بدل ما تنفجر فيك في الآخرة إن لم تطهرها في الدنيا، الإبتلاء يا جماعة بيطلع قدام عينيك الحاجات اللي جواك علشان كدة ربنا سبحانه وتعالى يقول **"وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" آل عمران : ١٤٣ العتاب ده وقع مننا في النص**

العتاب السابع... على ضعف الصدق

العتاب السابع انتم كنتم عمالين تقولوا عايزين نموت في سبيل الله شوفتوا الموت قدام عنبيكم، ماهو أصل كأن ربنا يقولك ما هو مش الدين ده حته بقلادة هتاكلها ! الأخ بيتهيلوا إن الدفن الجميلة والوش المنور ده بتاع صلاة الفجر، واللي رايح يقولوا يا عم الشيخ واللى جاي يقولوا عم الشيخ، وبعد كدة في الآخر حته سهم يجيلوا هنا فيقول آي يلاقي خمسة آلاف حورية مستنينينه بالاستقبال والدفوف بقى... والحمد لله والمشهد الختامي ! فأول ما ينزل الالتزام إيه ده هو ده الدين ولا إيه ؟!

فالشباب قبل رمضان بيصلي في مسجد بجزء يا جماعة... بيصلي بجزئين الشباب بيتهيلوا إنه هيروح التراويح الملايكة هتفضل شايلاه وقاعد طائر ! يقوم رايح يصلي في مسجد بيصلي بجزء فيلاقي نفسه بعد ركعتين ثلاثة خلاص نام في الأرض ! مش ده اللي إحنا قلنا عليه ومش ده رمضان مش دى التراويح... لأ... مش عايزين التصور الخاطيء عن التضحيات المطلوب تقديمها من أجل هذا الدين، الدين ده محتاج تضحيات من أولها كدة

زائد العتاب ده عتاب لأية عتاب لعدم الصدق **"وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ"** آل عمران : ١٤٣ عايزين نموت شهدا، عايزين نجاهد في العراق، عايزين مش عارف تعمل إيه، وانت لو النور قطع عليك و انت قاعد

لوحده في الشقة هتنتط من البلكونة، انت قاعد تزعم طب ما تشوف الزعم بتاعك بيعملك إيه ؟ يبقى إذا عايزين
نقى صادقين، يبقى عتاب على ضعف الصدق

العتاب الثامن والآخِر... أثر الذنوب في عدم الثبات

"إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ" آل عمران : ١٥٥ اللي مقدرش يشيل المسؤولية لما لقي الدين بيحمله
مسئولية "إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" آل عمران : ١٥٥ أثر الذنوب في الهزيمة، أثر الذنوب في عدم
الثبات إن ممكن الذنب اللي أنت عملته من سنين يتسبب في إنك متعرفش تثبت في موقف... ثباتك أو مصيرك كله
أمام الله كله يتوقف على ثباتك فيه، مش انت ممكن بذنب عملته الشيطان يستذللك لحظة الموت تموت على إنك مش
قادر تقول "لا اله إلا الله" والعياذ بالله، ممكن ولا لا ؟!

"إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ" آل عمران : ١٥٥ بيايه ؟ "بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" آل عمران : ١٥٥ كل معصية انت بتعملها
كأنك انت فتحت باب من أبواب قلبك الشيطان يعرف يدخلك منه، في واحد ممكن يبص على قلبه من بره يتهينلوا
إن الأبواب مقفولة، بس الشباك بتاع المسقط موارب شوية الشيطان برده يدخلك منه، خد بالك الشيطان مش
هيغلب... قاعد يلف حولك انت وظيفة حياته ! كل ذنب بتعمله و كل معصية بتعملها وكل شهوة في قلبك باب
موارب في قلبك الشيطان يمكن يدخل لقلبك منه في أي لحظة وممكن اللحظة ده تبقى لحظة انت أحوج ما تكون إلى
الثبات فيها، يبقى الذنوب يا جماعة... الذنوب والمعاصي

الشوط الثالث... شوط التثبيت

اللي هو ربنا بيثبتنا بيه، شوط التثبيت ده فيه معاني جميلة جدا، يعني شوف ربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام إيه،
ماهي النفوس دلوقتي ثائرة وساعة المشاكل يعني لما الواحد يشوف الاخوة التجار كده تلاقي الاتنين فاتحين محل مع
بعض فاوقت مايكونوا بيكسبوا ده بيعدي لدا ودا مايزعلش من دا أول بقى ما تحصل خسارة يحصل إيه؟ تلاقي
الاتنين بينقروا في بعض زي الديوك والعياذ بالله

أو بلاش التجارة حاجة انتم كلكم شايفينها لما تنلم مع خمسة سته من اصحابك وترحوا تلعبوا ماتش كورة شوفوا وانتم
رايحين بقى لو جيببتوا جون ورا جون عادي بتعدوا لبعض مش مشكله ولو واحد عمل غلطة مش مشكلة
ولو واحد مابصهاش لك مش مشكلة انما تخيل ان انهزمتوا شوفوا تعملوا في بعض ايه بقى تقعدوا تشتموا في بعض
وتقاطعوا بعض وكل واحد يقول للتاني انت متخاذل وانت خاين وانت ماعرفش انت عملت ايه اهو هو ده اللي

بيحصل ساعة الهزائم

عموما دي نفسية البشر ربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام "فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ" آل عمران : ١٥٩ ده من
رحمة ربنا إنك لنت معاهم وبقيت رفيق معاهم، ما اصطدمتمش بيهم وماشتمتموش وماعقدتمش من الدين،
ومالتقطش في أخطائهم وحسستهم إن هما فسقة "فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ
حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ" وإيه ؟ "وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" آل عمران : ١٥٩ قصة
الآية دى إيه ؟ الرسول عليه الصلاة والسلام قبل غزوة أحد الشباب المتحمس السخن قالوا له نخرج، فالرسول صلى

الله عليه وسلم بدل ما يعنفهم على إنهم بيخالفوا الأمر أو بيخالفوا الحكمة ... الرسول صلى الله عليه وسلم رحمهم وأداهم فرصة، إنهما يقولوا رأيهم ولما قالوا رأيهم كانوا هما الأغلبية خد بالمشورة وخرج، رغم أن رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت إن هو ميخرجش إنما علشان الأغلبية الحقيقة اللي في الإسلام الرسول صلى الله عليه وسلم نزل تحت حكم المشورة وخرج، ولما خرج وجه يخرج ولبس لئمة الحرب لباس الحرب، قعدوا مع بعضهم قالوا إيه ده؟ انتم أجبرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج وهو يريد ألا يخرج، ارجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلوا على رأيهم فنزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: "ما ينبغي لنبي لبس لأمنته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه" صححه الألباني

يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم عمل تلت حاجات قبل المعركة رحم المخالفين وخذ بالمشورة حتى لو فيها تهور ولما عزم إنه يخرج خرج، فمممكن بعد المعركة يرجع الشيطان يدخلك انت ويدخل لأي مؤمن من المؤمنين ويقوله إيه؟ يقولوه آه ما أنا دلوقتي خدت برأيكم وخيبتوني... أنا بعد كدة معدتش آخذ برأي حد، هحككم برأيي بعد كدة خلاص محدش له دعوة بعد كدة غير برأيي، والمشورة هي اللي ودتنا في داهية محدش له مشورة بعد كدة، والرحمة والرفق بالشباب الأهوج... ده أنا معدتش هرحم حد بعد كدة! والعزيمة؟ لأ... الواحد بعد كدة لما يجيلوا فرصة إنه يتراجع لازم يتراجع... لأ اوعى تتهز ثقتك في المبادئ بتاعتك، لو حصل مشكلة في التطبيق أوعى تتهز ثقتك بالمبادئ بتاعتك أبداً أو ثق بالمبادئ بتاعتك

علشان كدة في الآية اللي بعدها ربنا يقول "وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ" آل عمران : ١٦١ الآية اللي بعدها في خطاب المؤمنين فيه حنة غنيمة فقدت فالمنافقين استغلوها، وقالوا ده الرسول صلى الله عليه وسلم هو اللي خدها! اوعوا تفقدوا ثقتكم في القيادة يعني إيه يا جماعة؟ يعني ربنا بيوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين ويوصي المؤمنين بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني إيه؟ يعني يا جماعة وقت الأزمة؟ ده المفروض إن الحب يزيد والرحمة تزيد، وقت الأزمات بتاعتنا التشنج بيزيد والعصبية بتزيد والمشاكل بتزيد والخلاف بيزيد والثقة بتفقد! اوعوا الرحمة تقل بينكم وبين بعض... اوعوا، احترام الآراء رأى أى فرد في المجتمع، بينكم وبين بعض خد بالمشورة، اوعى احترام الآراء يقل، اوعوا ثقتكم في النبي عليه الصلاة والسلام، أو ثقة النبي صلى الله عليه وسلم في المؤمنين تقل اوعوا الصفات دي تخرج بينكم علشان تفضلوا على طريق الإيمان أو طريق الهداية والهزيمة بتاعة المعركة ماتجيش هزيمة في الواقع

بعد كدة ربنا سبحانه وتعالى يقول "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران : ١٦٣ يعني إيه يا رب هم درجات عند الله؟ الصفات اللي إحنا قلناهم... وإحنا قاعدين كدة درجات في حب الدنيا، درجات في الرجولة، درجات في هم الدين، درجات في هم الدنيا، درجات في الصدق وحمل مسئولية الدين، درجات في فهم إن الدين مسئولية فريده عليك واستعدادك للتضحية بكل شيء في سبيله، درجات في انك انت كل كلمة بتقولها انت صادق فيها فعلا، لو قلت ديني هو أعلى حاجة عندي يبقى هو اللي هتضحى علشانه بكل حاجة، درجات في المعاصي والبعد عن الله، درجات في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربنا يقول "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران : ١٦٣ يعني إيه؟ يعني بدل ماتقعدوا تزعلوا أنتم دلوقتي في امتحان أصلا، الابتلاء ده امتحان، انتم دلوقتي بتنافسوا مين الأعلى عند الله في هذه الصفات؟ يبقى بيتحول فكر الصحابة

من الحزن إلى أن دى مسابقة كلنا نطلق إلى الله سبحانه وتعالى فيها

بعد كدة بيحي من عند الله سبحانه وتعالى قول الله **"لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ"** آل عمران : ١٦٤ افتكروا نعمة ربنا عليكم يعني محدش يجي يسيء الظن بالله... لأ... افتكروا نعمة ربنا عليك بالهداية وبالقرآن وبالرسالة، يبقى افتكر نعمة ربنا الآية اللي بعدها **"أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ"** آل عمران : ١٦٥ بذنوبكم بذنوبي وبذنوبك، يعني ربنا في الآية الأولانية كأنه قال افتكر نعمة ربنا عليك، في الآية الثانية قال افتكر ذنوبك في حق الله، الاثنين دول اللي إحنا بنقولهم في آخر سيد الاستغفار أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ... يعني ربنا بيثبتنا بالربانية، افتكر مشاعر الايمانية **"وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانَ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا "** آل عمران : ١٦٦ : ١٦٧ علشان الفضايح تطلع !

الشوط الختامي

بعد كدة يجي الشوط الختامي في آيات غزوة أحد في قول الله سبحانه وتعالى **"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا"** آل عمران : ١٦٩ تعليق نياشين، نياشين على الشهداء بتوع أحد **"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياء عند ربهم يُرزقون"** آل عمران : ١٦٩ يا سلام محدش نفسه يموت شهيد يا جماعة والله العظيم اللي عنده يقين بالله ويقين بالقرآن لما يسمع آية زي دى يبقى حلم حياته الوحيد إن هو يموت شهيد، يتجنن علشان يموت شهيد، اللحظات القليلة اللي الواحد بيستشعر فيها فعلا عظيمة الجنة، وبعد كدة يفكر الشهادة الواحد بيحس أنه عايش في سجن يارب، أنا عايز أموت شهيد عشان أدخل الجنة، المشاعر دى عايزين نعيش فيها زي الصحابة كانوا عايشين فيها **"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياء عند ربهم"**

آل عمران : ١٦٩ شوف في أعلى عليين **"يُرزقون"** آل عمران : ١٦٩ يعني كمان نعيم مادي **"فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ"** آل عمران : ١٧٠ : ١٧٧ الآيتين اللي هنختم بيهم أحد **"الذين استجابوا لله ولرَسُولِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ"** آل عمران : ١٧٢ مهما حصلهم من مشاكل في طريق الدين بردوا ثابتين على الطريق، الآية دي يا جماعة بعد غزوة أحد ما خلصت جت غزوة تانية، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لازم تخرج نظارد المشركين، الصحابة متقطعين بالسيوف وقاموا وراء رسول الله علشان يتبعوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرينا خلد ذكرهم في القرآن بسبب هذه البطولة، انك انت مهما كانت الموقف عسير والتضحية صعبة برده ديني أغلى عندي **"الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ"** آل عمران : ١٧٢ : ١٧٣ انتم خارجين تحاربوا مين ؟ ده إذا كان شوية ناس صغيرين انتم اتقطعوا منهم في أحد، إمال الجيوش اللي مجتمعة لكم هناك... بيخوفوهم ! ده واحد أبو سفيان بعته علشان يخوفوهم إنهم يروحوا يطردوا المشركين **"إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ"** آل عمران : ١٧٣ انتم راجين تعملوا إيه **"فَاخْشَوْهُمْ فَرَزَادَهُمْ"**

إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" آل عمران : ١٧٣ كل ما الأسباب ما تنقطع أكثر كل ما الثقة ماتزيد أكثر، كل الظروف ماتسوء أكثر كل مااليقين في نصر الله يزداد أكثر "فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمَسَّسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ" آل عمران : ١٧٤

بعد كده بتختتم آيات أحد وتيجي آيات الشبهات بتاعة أهل الكتاب ويعني دلالة على إن المعركة مش هتنتهي، أوعوا تفنكروا أنهم هيسيبونا هيحاربوكم بالشبهات بعد الشبهات، سيف بعد سيف ...شبهات، مش هيسيبكوا، وطن نفسك على النفس الطويل في الطريق الى الله

ثم تأتي الخاتمة الإيمانية المشرقة اللي فيها صفات النموذج اللي إحنا عايزينه يا جماعة، صفات النموذج اللي إحنا عايزين كل واحد مننا يبقى فيه "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" آل عمران ١٩٠ : ١٩١

الذكر والفكر

الذكر على طول ربنا على لسانك والفكر التدبر في خلق الله سبحانه وتعالى يعني أهل عبادة، يبقى أول صفة العبادة، سورة البقرة افتتحت بنموذج إية؟ أنا عايز حد يقول نموذج إيه؟ المؤمن العابد اللي هو نواة الإصلاح والتغير وسورة آل عمران اختتمت بنموذج المؤمن العابد، ربنا دائما بيحط المؤمن العابد وسط آيات القتال أو آيات التكليف الشاقة علشان إيه؟ علشان أن هو ده الراجل اللي هيقف، هو ده اللي هيصمد ويثبت

فربنا ختم آل عمران بالمؤمن العابد علشان نعرف إن هو ده نواة النصر ثم بعد كدة "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" آل عمران : ١٩١ يبقى الخوف من النار خوف من الله "رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" آل عمران ١٩٢ : ١٩٣ الخوف من النار والخوف من الذنوب، يبقى أول حاجة أهل العبادة وأهل تعظيم لله .. ثاني حاجة أهل خوف من الله

"رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ" آل عمران : ١٩٤ يا رب بكل جلسة ضحى اديني حجة وعمرة، يارب بكل ١٢ ركعة صليتهم لك اديني قصر قي الجنة يارب، بكل سبحان الله العظيم وبجمله اديني نخلة ساقها من ذهب في الجنة يارب، يارب بكل هو الله أحد ١٠ مرات قلتها اديني قصر في الجنة يارب، بكل حرف في القرآن قريته اديني عشر حسنات تضاعف حسب كرمك وفضلك عليا يارب، يارب بكل نص من نصوص الفضائل طبقتة اديني ثواب بتاعه يبقى الرجاء في رحمة الله، يبقى أهل تدبر في خلق الله والعبادة أهل تعظيم لله وأهل خوف ورجاء لله اللي هما جناحين المؤمن الخوف من الله والرجاء في رحمة الله

"فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ" آل عمران : ١٩٥ يبقى مش اللي بيقولوا وبعد كدة يقولوا لأ... لا دول اللي بيقولوا وبعد كدة ينفذوا "أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ" آل عمران : ١٩٥ ابشروا يا جماعة ربنا مبيضيعش عمل عامل

واحد من الشباب الروش ينسب قوي ويقولو إيه بقى؟ الحمد لله يعني ربنا هيديني ثواب الدرس اللي أنا حضرته

وثواب الركعتين اللي أنا خطفتهم وثواب الجزئين اللي أنا قريتهم ! شوفوا كلمة عمل عامل ربنا فسرها قال "أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضُ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جناتٍ" آل عمران : ١٩٥ شوفوا ثمن الجنة بسيط إزاي، شوفوا ثمن الجنة ! الحمد لله إحنا عدناه من زمان، يا جماعة شايفين ثمن الجنة أهو، هو ده ثمن الجنة يبقى اللي إحنا بنعمله إحنا بنلعب يا جماعة، لسه إحنا عايزين ندفع ثمن الجنة، ثمن الجنة هذه البطولات، ثمن المغفرة هذه البطولات إحنا عايشين في وهم والله العظيم، هنيجي يوم القيامة هنروح وسط الصحابة ولا وسط السلف ولا وسط الرجالة بتوع الايام دي ؟ فين هيا دي الأعمال اللي ربنا يريدنا منك ؟ يريد منك هذه العبادة والربانية والخوف والرجاء، ويريد منك العمل البطولي، يبقى ربنا بيختم سورة آل عمران بنموذج المؤمن العابد، اللي أتبع الإيمان بالعبادة والجهاد والبطولات الايمانية والبطولات الجهادية

الآية الختامية... اصبر وصابر

"يا أيها الذين آمنوا اصبروا" آل عمران : ٢٠٠ اصبر مهما كانت المعركة صعبة... مهما كانت الثغور كلها مفتوحة الأخ اللي بيقولي عايز أروح أجاهد في العراق، تجاهد في العراق إيه يا بني ؟ كل الدول الإسلامية كل الثغور فيها مفتوحة وانت يا بني هتروح تجاهد الأمريكان بالسيف، والآ تجاهد المنصرين في التنصير، والآ تجاهد بتوع افساد التعليم هناك والتغريب بالمرأة، والآ تجاهد الشباب الغير ملتزمين هناك تدعوهم للالتزام، والآ تجاهد الحرب على القرآن، هتجاهد مين يا بني هناك ؟ ثم إن كل الثغور اللي هناك موجودة في كل حنة في دول الإسلام، يا جماعة ال ٦ ٤ دولة اسلامية جميع الثغور مفتوحين فيهم، اصبروا على سد هذه الثغور، مهما احتاجت من مجهودات ومهما كلفتك طيب مش قادر باجي في الآخر واتعب "وصابروا" آل عمران : ٢٠٠ اضغط على نفسك أكثر وأكثر وهذا لا يكون إلا بالصدق لغاية لما الدين يقام زي مالصحابة ما أقاموا الدين بتضحيتهم "ورابطوا" آل عمران : ٢٠٠ احنا دلوقتي بنربط أهو، الرسول صلى الله عليه وسلم قال "ذلكم الرباط" على المكث في بيوت الله، وعلى العبادة بتاعة رمضان وعلى القرآن و القيام والذكر والتهجد، يبقى الرباط هو الإعداد لهذا الجهاد وهذه التضحيات بالعبادة والايمان "واتقوا الله لعلكم تفلحون" آل عمران : ٢٠٠

دعاء

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم... اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم فقهننا في القرآن، اللهم فقهننا في القرآن، اللهم فقهننا في القرآن، اللهم ارزقنا فهم القرآن و الفهم بالقرآن، اللهم فقهننا في القرآن وفقهننا بالقرآن، اللهم علمنا القرآن وعلمنا بالقرآن، اللهم وسع لنا من أرزاقنا في فهم القرآن ، ارزقنا فهم القرآن وحفظ القرآن وحب القرآن وتلاوة القرآن والقيام بالقرآن

والعمل بالقرآن والجهاد بالقرآن، ارزاقنا أن نكون طلبه لعلم فهم القرآن الكريم، يارب العالمين يارب، يارب ارزقنا،
اللهم ارزقنا الإيمان الراسخ حين تلاوتنا للقران

اللهم اعنا على تلاوة القرآن آناء الليل وآناء النهار على وجه الذي يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الرحمين، سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا انت استغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريرغ الدروس في [منتديات الطريق إلى الله](#) تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>